

## الدرس الثاني: الإشكالية جوهر البحث العلمي

### مقدمة:

إن إختيار موضوع البحث من قبل الباحث مرتبط إرتباطا وثيقا بطرح وتحديد الإشكالية التي تتطلب حلا علميا لها، فالعديد من البحوث والدراسات العلمية تفشل لإخفائها في تحديد مشكلة البحث تحديدا دقيقا يتم من خلاله التعرف على الأسباب المؤدية إليها والأبعاد المكونة لها.

والإشكالية تعد بمثابة التحديد العام والداخلي لمجمل موضوع البحث، لهذا تمكن الباحث من تحديد المسائل الجوهرية في بحثه عن تلك التي يعتبرها ثانوية، كما تحدد الأسئلة بشكل منظم ودقيق تهدف إلى تبيان خصائص البحث والهدف من وراء دراسته.

وهذا ما يستدعي منا البحث عن مفهوم الإشكالية، وأهميتها، وشروط صياغتها، وتحديد الركائز التي يستند إليها الباحث في صياغته للإشكالية.

### أولاً\_ مفهوم الإشكالية:

الإشكالية هي سؤال علمي يحتاج إلى معالجة، والتي يسعى الباحث لحلها وأن يتضمن هذا السؤال إمكانية التقصي والبحث، حتى يصل الباحث إلى إجابة محددة.

كما تعتبر بمثابة الزاوية التي يختارها الباحث لدراسة وعلاج المشكلة المطروحة.

### ثانياً\_ أهمية إشكالية البحث العلمي في الدراسات الأكاديمية:

- تكمن أهمية تحديد إشكالية البحث العلمي بالنسبة للباحث فيما يلي:
- تحديد إطار البحث للباحث.
- الأساس الذي يبني عليه البحث العلمي، وقاعدته الأساسية والتي يشترط فيها أن تكون متينة لكي لايفشل البحث العلمي.
- الإلمام بالموضوع، وذلك بصياغتها بالتدرج من العام إلى الخاص ومن الكل إلى الجزء.

### ثالثاً\_ شروط صياغة إشكالية البحث العلمي:

- أن يتخلى الباحث ويستبعد كافة الأفكار التي لا ترتبط بالبحث العلمي، والتركيز على الأفكار التي ترتبط بالبحث العلمي بشكل مباشر، ومن ثم صياغة الأفكار بشكل واضح.
- استخدام اللغة الفصحى أثناء صياغته للإشكالية، وبشكل محكم مستخدماً الكلمات السهلة والواضحة والتي لا تحتاج لشرح، وأن يستبعد الكلمات الغامضة والعامية، حتى يتسنى للباحث فهم الإشكالية بشكل واضح.
- أن يلتزم الباحث بالحياد أثناء صياغته للإشكالية، وأن يبتعد عن استخدام ضمير المتكلم أثناء قيامه بصياغته إشكالية البحث العلمي، وأن يتجنب إبراز رأيه الشخصي فيها.
- أن يتجنب استخدام الجمل الإعتراضية، التي من شأنها تشتيت الأفكار وبالتالي الخروج عن الموضوع.

### رابعاً\_ القواعد التي تساهم في إبراز ووضوح إشكالية البحث العلمي:

- وضوح موضوع البحث في ذهن الباحث: بأن يكون على إطلاع ودراية بالموضوع، وبالتالي عليه إختيار موضوع من صلب إختصاصه والتأكد من الثقافة الكافية في هذا الموضوع.
- تحديد مشكلة البحث العلمي (إشكالية البحث العلمي): وصياغتها بشكل واضح.
- شرح المصطلحات، وذلك كافة المصطلحات التي ترد في إشكالية البحث، حتى تصبح واضحة في ذهن كل من يقرأ البحث.
- معالجة الإشكالية لموضوع البحث العلمي، بشكل يساهم في إكتشاف أشياء جديدة.

